

«فتح الاقتصاد وتقرير الوظائف يغيّران قواعد اللعبة في «ول ستريت»



دبي: هشام مدخنة

ستعلن أكثر من ربع شركات «ستاندرد أند بورز» عن نتائجها الفصلية الأسبوع الجاري. ويشمل التقويم شركات في قطاعات مثل السلع الاستهلاكية والتأمين والأدوية والسفر ووسائل الإعلام. مثل «بوكينج هولدينجز»، و«فياكوم سي بي إس»، و«واي فير» وغيرها. وسيراقب المستثمرون عن كثب لمعرفة انعكاسات إعادة فتح الاقتصاد من جهة، واضطرابات سلاسل التوريد وارتفاع التكاليف على أرقام هذه الشركات من جهة ثانية.

وقالت سونال ديساي، كبيرة مسؤولي الاستثمار للدخل الثابت لدى «فرانكلين تمبلتون»: «أعتقد أن ما يصل إلى 85% من الشركات التي أعلنت عن نتائجها ذكرت التضخم في مكالمات الأرباح، وربما لا يُشكل هذا الأمر مشكلة لواضعي السياسات والأسواق المالية التي لا يبدو أنها قلقة على الإطلاق، ولكن التضخم يزعج المستهلكين والمنتجين على حد سواء».

عامل الوظائف

وجدد مجلس الاحتياطي الفيدرالي قوله إن القفزة الحادة في التضخم أمر مؤقت، ولكن يبدو أن العديد من المستثمرين يتماشون مع الأمر بسهولة ويسر في الوقت الحالي.

في المقابل، يركز السوق بشكل مكثف على المهام الأخرى للبنك وأهمها «سوق العمل»، حيث قال رئيس المجلس جيروم باول، الأربعاء، إنه يود أن يرى تقارير وظائف قوية قبل إنهاء برنامج شراء السندات الشهري الخاص بالفيدرالي. والبالغ 120 مليار دولار شهرياً.

وسيصدر مكتب إحصاءات العمل الأمريكي تقرير التوظيف لشهر يوليو/تموز صباح الجمعة القادم. ووفقاً لداو جونز، من المتوقع أن يُظهر التقرير 788 ألف وظيفة غير زراعية، انخفاضاً من 850 ألف في الشهر الذي قبله. ومن المتوقع كذلك، أن ينخفض معدل البطالة إلى 5.7% من 5.9%، وأن يرتفع متوسط الأجور بالساعة بـ3.9% على أساس سنوي.

ويتوقع باري ناب، مدير أبحاث الاقتصاد في «آيرونسايد ماكروايكونوميكس»، أن يحقق تقرير الوظائف للشهرين القادمين أرقاماً قوية، وبناء عليه فمن المفترض أن يعلن الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر/أيلول عن استعداده لبدء عملية التخفيض البطيئة لبرنامج شراء السندات.

وستكون هذه المرحلة مهمة جداً؛ لأنها بمثابة الخطوة الحقيقية الأولى للابتعاد عن سياسات البنك المركزي التسهيلية التي وُضعت في ظل تفشي الوباء. وقد يعني ذلك أيضاً أن البنك سيكون منفتحاً على رفع أسعار الفائدة بمجرد إنهاء البرنامج.

عكس المفاهيم

ويتوقع ناب أن يتم تداول الأسهم في نطاق ضيق طوال الأسبوع الجاري، ولكن سيغير «يوم الجمعة» بعد ذلك قواعد اللعبة، في إشارة إلى تقرير الوظائف الشهري.

وفي حال تمت إضافة وظائف أعلى بكثير من المتوقع في يوليو؛ أي أكثر من مليون وظيفة، فقد يشجع ذلك مجلس الاحتياطي الفيدرالي على تشديد السياسة وسيكون مستعداً لتقليص مشترياته من السندات. أما إذا كان الرقم أقل من المتوقع، قد يؤخر البنك نيته تقليص مشترياته من السندات، وسيجتاح السوق للأعلى، مضيفاً: «سنكون في فترة سكون بعد موسم الأرباح، مع مخاوف بشأن وتيرة إعادة الافتتاح. ولا تزال هناك علامة استفهام. ربما يكون السيئ أمراً جيداً». هذه المرة، والجيد يعكس في باطنه غير ذلك.

ومثل بعض الاستراتيجيين الآخرين، يتوقع ناب من «آيرونسايد» أن يشهد سوق الأسهم تصحيحاً 10% أو أكثر، ربما في وقت لاحق من هذا الصيف، ويمكن أن يحدث ذلك حقاً عندما يصدر مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي تعليماتهم لبدء تخفيض شراء السندات في سبتمبر/أيلول المقبل.

من جانبه توقع لوك تيلي كبير الاقتصاديين في شركة «ويلمنجتون ترست»، إضافة 350 ألف وظيفة فقط لتقرير هذا الشهر، بناء على البيانات الكثيفة التي يشاهدها، قائلاً: «نعتقد أن معدل التشغيل يبلغ نحو 500 ألف وظيفة، ويبدو أن الشهر الماضي قد شهد عدداً أكثر من اللازم بقليل».

تجارة الانكماش

وانخفض مؤشر «إس أند بي 500» بنسبة 0.4% للأسبوع الماضي، وأنهى عند 4395 نقطة، في حين خسر «ناسداك» أكثر من ذلك، منخفضاً 1.1% عند 14,672 نقطة. وهبط «داو» بنحو 0.4%، أيضاً، ليسجل 34,935 نقطة للأسبوع

وكانت الأسهم الدورية من بين الأفضل أداء. وقفزت المواد 2.8% في الأسبوع، وارتفعت أسهم الطاقة 1.6%، و% واكتسبت الشركات المالية 0.7%، لكن التكنولوجيا تراجعت بنسبة 0.7

وقال باري ناب، إنه من المنطقي الآن، في تجارة الانكماش، الاحتفاظ بأسهم مثل الطاقة أو الصناعات أو المواد

قصص من الشرق الأقصى

وكانت للصين أيضاً حكاياتها التي هيمنت على الأسواق طوال الأسبوع الماضي، مع احتمالية لاستمرار السرد وسط مواصلة المنظمين حملتهم المشددة على قطاعات الإنترنت، وشركات التعليم الخاص المدرجة، وغيرها من الصناعات. وانخفضت المؤشرات الرئيسية بشدة مثل مؤشر «هانج سينج» في هونج كونج الذي هو بنسبة 5% خلال الأسبوع

ويقول الاستراتيجيون إن بكين تحاول استعادة أكبر شركاتها كملكية خاصة بها، وإبعادها عن الإدراج في الأسواق الأجنبية. وأظهر المسؤولون الصينيون استياء خاصاً من شركة «ديدي جلوبال» التي قيل إنها طرحت أسهمها للاكتتاب العام على الرغم من تحذير بكين لها بعدم القيام بذلك

وتناقلت الأنباء لاحقاً أخباراً مفادها أن المنظمين الصينيين خاطبوا البنوك الدولية بعد أن أدت أفعالهم إلى موجة بيع جارفة في أسهم الإنترنت وسوق الأسهم الصينية الأوسع. وأعلن بعد ذلك المنظمون أنه باستطاعة الشركات الاستثمار في طرح أسهمها للاكتتاب العام في الولايات المتحدة إذا استوفت متطلبات الإدراج

وتجادل ديساي من «فرانكلين تمبلتون» بأن المنظمين في البر الصيني سيعملون على تهدئة الأمور بعد ذلك التواصل الخاطئ. وبأنه لا توجد تقلبات كبيرة دون تأثير سلبي مرافق، وقد ظهرت نتائج في بعض الأسواق الناشئة

وأضافت ديساي: «تعمل الصين من خلال هذه التصرفات على فرض سيطرتها، لكنها حاولت القيام بذلك بطريقة فضة». «للغاية، وقد فوجئت برد الفعل العنيف الذي حدث

قد يكون تقرير الوظائف ليوم الجمعة القادم حافزاً إضافياً يساعد على ترطيب أجواء الأسواق في أيام شهر أغسطس/آب الحارة، أو يُشجع على مزيد من التقلبات

أهم الأحداث الاقتصادية خلال الأسبوع الجاري

الاثنين

نتائج الشركات: «تيك تو إنترآكتيف»، و«موزايك»، و«فورنادو رياليتي»، و«إيستمان كيميكال»، و«سيمون بروبيرتي»، و«ترانس أوشن»، و«بايونير ناتشورال ريسورسيز»، و«رينولدز كونسيومر پروداكتس»، و«أو إن سيميكوندكتور»،

«و»إن إكس بي سيميكوندكتور

مؤشر مديري المشتريات في قطاع التصنيع 9:45

بيانات التصنيع من معهد إدارة التوريد 10:00

مؤشر إنفاق البناء 10:00

مسح آراء كبار مسؤولي القروض 14:00

الثلاثاء

نتائج الشركات: «علي بابا»، و«أمجين»، و«إلي ليلي»، و«كلوركس»، و«كيه كيه آر»، و«أندر آرمور»، و«إيتون»، و«ديسكفري»، و«ماريوت»، و«كونوكوفيليس»، و«أكتيفيشن بليزارد»، و«أفيس بدجيت»، و«بابلبيك ستوريج»، و«ديفون إنيرجي»، و«جاكوبس إنجنيرينج»، و«فيليبس 66»، و«رالف لورين»، و«إكسبيديترز إنترناشيونال»، و«نيكولا»، و«وارنر ميوزيك»

طلبات التصنيع 10:00

ميزانيات الأسرة من بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك 11:00

الأربعاء

نتائج الشركات: «بوكينج هولدينجز»، و«سي في إس هيلث»، و«جنرال موتورز»، و«إستاي»، و«كرافت هاينز»، و«تويوتا»، و«سوني»، و«إم جي إم ريزورتس»، و«أوبر»، و«فوكس كورب»، و«إلكترونيك آرتس»، و«ماراثون «بيتروليوم»، و«أبولو جلوبال مانجمنت»، و«بورج وورنر»، و«نيويورك تايمز»

ADP تقرير التوظيف الوطني من 8: 15

مؤشر مديري المشتريات في قطاع الخدمات 9:45

بيانات الخدمات من معهد إدارة التوريد 10:00

الخميس

نتائج الشركات: «ريجيزرون»، و«فياكوم سي بي إس»، و«بيوند ميت»، و«دروبوكس»، و«إكسبيديا»، و«واي فير»، و«سبراوتس فارمر ماركيتس»، و«تروكار»، و«سكوير»، و«تريب أدايزر»، و«كيلوج»، و«ويكفيلد»، و«سيجنا»، و«زيللو»، و«ليونز جيت»، و«أمباك»، و«فيرجن جالاكتيك»، و«موتورولا سوليوشنز»، و«زينجا»، و«إلومينا»، و«إيه آي جي»، و«سي وورلد»، و«كاردينال هيلث»، و«دوك إنيرجي»، و«تومسون رويترز»، و«داتادوج»، و«تشويس هوتيلز»

مطالبات البطالة الأولية 8:30

تقرير التجارة الدولية 8:30

الجمعة

نتائج الشركات: «ليبرتي برودباند»، و«ليبرتي ميديا»، و«إيه إم سي نتوركس»، و«درافت كينجز»، و«فلور»، و«جانيت»، و«كانوبي جروث»، و«نونانس كوميونيكيشن»، و«جودبير تاير

تقرير الوظائف لشهر يوليو/تموز 8:30

تقرير تجارة الجملة 10:00

مؤشر الائتمان الاستهلاكي 15:00

ملاحظة: توقيت شرق الولايات المتحدة*

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024